



محمد بشير سيسى

جامعة الملك سعود - التربية - علم النفس

الاستنتاج

الاستنتاج الأول :

السلوك العدواني منخفض بشكل عام لدى الطلبة .

الاستنتاج الثاني :

أ مستوى الذكاء الثقافي مرتفعة لدى عينة الدراسة.

الاستنتاج الثالث:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي.

الاستنتاج الرابع والخامس:

لا توجد فروق في السلوك العدواني أو الذكاء الثقافي تعزى لجنسية الطالب

النتائج

نتيجة السؤال الأول :

أشارت أن السلوك العدواني منخفض ككل وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجلاد (2012) ومع دراسة حاج (2009) و دراسة ناصر (2010) [20] وافتقت مع دراسة عبد الله تيسير (2009).

ويرى الباحث أن السلوك العدواني ليس سلوكاً عشوائياً، له أسباب تساهم في ظهوره وتطوره مثل التربية الماقية وعدم التوافق الاجتماعي، ولكن ان وجد الدعم من قبل الأسرة أو المؤسسات التربوية ستكون منخفضاً بشكل كبير، وسيتم الوصول إلى تكوين الطالب تكويناً ايجابياً. وعليه يرى الباحث أن نتيجة الدراسة تشير إلى نجاح دور الجامعة في تهيئة الظروف المناسبة وإيجاد الرعاية الاصياغية للطلبة.

ويرى أن انخفاض السلوك العدواني لدى طلبة الدراسة يعود من جانب إلى نجاح دور الجامعة في تربية الطالبة تربية تساعدهم على التعامل مع متطلبات الحياة وضفطها بوعقلية واعية دون استخدام العنوان، ومن جانب آخر ما ينتفع به الطالبة من التضييق العقلي والانفعالي، اضافة إلى ما اكتسبوه من الخبرات الحياتية والسلوكية والاجتماعية مما ساهمت في تشكيل سلوكهم وضبطه. ومن جانب آخر يرى الباحث أن البيئة الجامعية تشارك أيضاً في خفض العنوان، لأن الطالب يتعامل مع الآخرين ويكتسبه من خلال تعامله واحتلاكه مع مجموعات من الطلاب كثيرة من الخبرات، الأمر الذي من شأنه المساهمة في تعدل سلوكه العدواني وتخفيفه في حالة وجوده.

نتيجة السؤال الثاني :

أشارت نتيجة الدراسة بأن مستوى الذكاء الثقافي مرتفع لدى عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم المصري (2017)، دراسة الجراح (2014) [jarrah] ، ونتائج دراسة مياجة (2014) .

وتشير هذه النتيجة إلى توافر العديد من المهارات الاجتماعية والثقافية لدى عينة الدراسة، مما تكتمل من التفاعل مع الثقافات المختلفة.

وتتفتت هذه النتيجة ملتبقة جداً، لأن مدينة الرياض التي تتوارد فيها عينة الدراسة مدينة غنية بالتنوع الثقافي والحضاري ، ويعيش في داخلها ما يقارب (5,2) مليون ساكن، متعددة اللغات والثقافات، وتشكل نسبة المهاجرين فيها (32٪) بالمئة، كما أشارت دراسة إبراهيم المصري (2017) وهذا التراث الثقافي والتنوع الحضاري لاشك أنها مما يساعد الفرد على اكتساب المهارات الثقافية الازلية، اضافة إلى أن بعض من عينة الدراسة مغتربون في مدينة الرياض مما يحتم عليهم التكيف مع الثقافات المختلفة.

نتيجة السؤال الثالث:

أشارت نتيجة هذا السؤال وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي ، إذ قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي كان (***, -333, 0, 006)، مما تشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي ، ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الثقافي كلما انخفض مستوى العنوان لدى الفرد، والعكس صحيح.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي جداً أن تكون العلاقة بين العنوان والذكاء الثقافي علاقة عكسية، لأن الفرد الذي ينتمي بمستوى عالي من الذكاء الثقافي في الغالب غير عدواني؛ لأنه اكتسب من خلال تفاعلاته مع عديد من أفراد من ثقافات مختلفة خبرات ومهارات ساهمت بشكل أو بآخر في تعديل سلوكه ونظرته للأ الآخرين، وخفض مستوى عدوائه. وقد أشارت كثيراً من الباحثين وجود العلاقة بين بعض أنواع الذكاء وبين العنوان.

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

لم تجد الدراسة فروق في السلوك العدواني تعزى لجنسية الطالب ، إذ قيمة (ت) غير دالة احصائية،

ويرى الباحث أن البيئة الجامعية التي تتوارد فيها عينة الدراسة على مخالف خصائصها هي بيئه واحدة، وتتوفر الرعاية الاجتماعية بالاساس على تفريقي على أساس العرق أو الجنسية، اضافة إلى المناهج الدراسية والدورات العلمية التي تقدمها الجامعة للطلبة درجات عامة ، وبالتالي من المنطقى جداً عدم وجود فروق تعزى للجنسية.

ويشير الباحث عدم ظهور الفرق بين الأفريقيين وال سعوديين في العنوان من منطلق أن توجيه الطلاب من خلال أولياء أمورهم وسياسة إجراءات الجامعة التي يدرسون فيها، تساعد على توجيه وتركيز الطلبة بشكل عام على تحصيدهم الدراسي ، وبالتالي فإن القاسم المشترك بين كل من الأفريقيين وال سعوديين هو التحصيل وحسن التوجيه من الجامعة ، مما أدى إلى اضطراب المحتمعين والتزامهم وصرف تركيزهم وانتباهم إلى الأمور الأكademie التي تعبر عن إنجازاتهم الحقيقة خلال العام الدراسي.

نتائج السؤال الخامس:

أشارت نتيجة هذا السؤال كذلك بعدم وجود فروق في الذكاء الثقافي بين الطلبة الأفريقيين وال سعوديين كما ينضح في قيمة (ت). ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة ممكن تفسيره من منطلق أن الأفريقيين وال سعوديين كلاهما يعيشان في بيئه غنية بثقافات مختلفة وهي مدينة الرياض ، وال سعوديين قد تعودوا على تفاعلات مع الثقافات المختلفة وكذلك الأفريقيين مغتربون في بيئه غير بيئتهم التي شلوا فيها وبالتالي تتحتم عليهم جميعاً محاولة لتحسين قدراتهم الثقافية و محاولة التكيف مع الثقافة المختلفة.

منهجية العمل

مجتمع الدراسة :

ت تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المنتظمين في جامعة الملك سعود لعام 2017/2018 وتم اختيار (66) طالباً من عشوائياً من الطلبة السعوديين والأفريقيين عينة للدراسة الحالية والبالغين عمرهم ما بين (18-35) مقياس السلوك العدواني:

قام الباحث بناءً على مقياس الذكاء العدلي اعتمد على مقياس الأحمد (2002) و دراسة عبد الله تيسير (2009) و دراسة الجلاد (2017) ، وتكون المقياس من ثلاثة

أبعاد:

سلوك العنوان غير المباشر ، والعنوان اللفظي والعنوان الجسدي المباشر وفي ضوء الإجراءات السابقة تم الحصول على 32 فقرة مجروحة كلي المقياس.

وقد تم عرض المقياس على بعض من المتخصصين في علم النفس ، من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لتحكمها وإبداء آرائه حول العبارات وتأكد من مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع من أجله ، وتم الحصول على اتفاقه بنسبة مائة بالمائة بعد أن قام الباحث بالتعديلات المطلوبة مع تعديل المقياس تعديلاً يتلاءم مع خصائص عينة الدراسة .

الاتساق الداخلي:

وأجل التأكيد من صدق الداخلي للاستبانة فقد تم استخراج معاملات الارتباط لألفا كرو نباخ بين فقرات المقياس لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لكل عبارة وكانت النتائج (0,970).

مقياس الذكاء الثقافي:

قام الباحث بناءً على مقياس الذكاء الثقافي اعتماداً على مقياس مني كاظم (2017) و عبد الوهاب (2011)

و تكون المقياس من أربعة أقسام: البعد ما وراء المعرفي ، والبعد المعرفي ، السلوكي ، البعد الدافي

وفي ضوء الإجراءات السابقة تم الحصول على 20 فقرة.

وقد تم عرض المقياس على بعض من المتخصصين في علم النفس ، من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لتحكمها وإبداء آرائه حول العبارات وتأكد من مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع من أجله ، وتم الحصول على اتفاقه بنسبة مائة بالمائة بعد أن قام الباحث بالتعديلات المطلوبة مع تعديل المقياس تعديلاً يتلاءم مع خصائص عينة الدراسة .

الاتساق الداخلي:

وأجل التأكيد من صدق الداخلي للاستبانة فقد تم استخراج معاملات الارتباط لألفا كرو نباخ بين فقرات المقياس لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لجميع العبارات ، وكانت النتائج (0,890).

هدفت هذه الدراسة التعرف عن علاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الأفريقيين وال سعوديين بجامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من الأفريقيين وال سعوديين ، وعمرهم كان ما بين 18

35 وتم استخدام مقياس السلوك العدواني و مقياس مستوى الذكاء الثقافي ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من (66) طالباً من الأفريقيين وال سعوديين ، وعمرهم كان ما بين 18-35 و درجة ارتباطه عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي ، مما أسفرت أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفعة لدى عينة الدراسة ، مما توصلت نتائج الدراسة : أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي ، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني تعزى لجنسية ، أو فروق في الذكاء الثقافي تعزى لجنسية

مقدمة

تمثل الجامعات محوراً للاهتمام من قبل جميع المجتمعات البشرية باعتباره مؤسسة تربوية اصلاحية تهدف إلى بناء أجيال مسلحة بعلوم والمعارف والقيم الإنسانية النبيلة ، وقد أصبحت ضرورية في حصرنا الراهن ، بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من أي مجتمع ، ولا يمكن لأمة الاستفادة منها ، لأنها المسؤولة عن اعداد كوادر المجتمع في شئون مدينتيه و مختلف التخصصات العلمية والانسانية

والطبية ، و مع أن الجامعة تعد بيئة غير مناسبة لإنجاز العدوان ، إلا أنه لوحظ في السنوات الأخيرة بروز أشكال مختلفة من العدوان بين طلبة الجامعات ، و تتمثل هذه الأشكال في الصراع بين الطلبة في ميدان الاجتماعات واللعبة ، والثقافات الحادة ، أو المواجهة البدنية التي يمكن أن يؤدي إلى إيذاء الآخرين (الجلاد رياح ، 2012).

وفي الثنائيات والتعينيات من القرن العشرين شهدت الجامعات تزايداً ملحوظاً في حجم العنوان الطلابي في مختلف المناطق ، وهو الأمر الذي جعل أحد الباحثين يقوم بابحاثه في المدارس والجامعات الأمريكية قدرها ها سبعة عشر ألف جريمة يومياً ، أي ما يعادل جريمة واحدة كل ست ثوانٍ أثناء الدوام المدرسي والجامعي ، وبعد

العدوان من أكثر الظواهر التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين

والعلماء في جميع التخصصات ، باعتبارها ظاهرة عالمية معقدة ، ذات أبعاد نفسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، بيئية ، فهي ليست وليدة اليوم ، بل هي قدية قدم الإنسان على الأرض ، وقد ارتبط وجودها على سطح كره الأرض

ومن المتغيرات التي يفترض الباحث أن تكون لها علاقة مع السلوك العدواني ويؤثر في رفعها أو خفضها ، هو متغير الذكاء الثقافي.

وقد حظي هذا المفهوم اهتماماً لا يُنسى به من قبل الباحثين النفسيين ، المتبع للدراسات المتعلقة بتغيير الذكاء الثقافي يلاحظ مدى ارتباط هذا المتغير بعدد كبير غير من المتغيرات النفسية والاجتماعية ، وهو الأمر الذي أعاده معلمًا واضحًا وحيوية (محمد علي عودة ، 2013)

أهداف البحث

أهداف البحث:

الهدف الأول:

تهدف هذا البحث إلى التعرف عن العلاقة بين العدوان والذكاء الثقافي لدى الطلبة الأفريقيين وال سعوديين.

الهدف الثاني:

- تهدف إلى التعرف على مدى تأثير الذكاء الثقافي على خفض أو رفع السلوك العدواني.

الهدف الثالث:

وتحدف أيضاً إلى الحيلولة دون تسرب العدوان وخاصة لدى طلبة الجامعة.

الهدف الرابع:

يهدف إلى مقارنة الفرق في السلوك العدواني والذكاء الثقافي بين الطلبة السعوديين والأفريقيين.

المراجع

- الجلاد، رياح على، (2012) السلوك العدواني وعلاقته بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة اتحاد الاقليمي الثاني للدراسات الجامعية، 20، 10، 201.
- خرنوب، فتون محمود، (2010) الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبيرة للشخصية: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي لللغات في جامعة دمشق. الأعمال الكاملة للموتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس في مصر - ربحي مصطفى عاليان (2014) العقول الجامعى
- والتنوع الطبعة الأولى: عصام عبد اللطيف، فتحي 1994 ساطي، مكي وآخرون. نظريات التعلم عادم عبد الرحيم الزعو 2006 دار الشرف عبد الله تيسير وآخرون [2009] اتجاهات طلبة القدس نحو العنف الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأردن. عدد 52 العروود محمد عبد السلام سليمان {2005} العنف الأسري : دوافعه وأثره من منظور تربوي إسلامي ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك armstrong, T. 2009 multiple intelligence in the classroom, 3rd ed, alexandria Va :association for supervision and curricular development
- Connor, S. 2013. intelligence tests for robots: solving perceptual reasoning tasks with a human robot. master degree thesis Iowa state university Ames Iowa USA .
- Henderson, Ronadw ,and Bergan,John,R .(1973).The Cultural Context of Childhood.
- Charles Emerril Publishing:The U.S.A

شكر وتقدير

"يقدم الباحثين بالشكر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود على دعم وتمويل هذا المشروع البحثي رقم 50-17-3 (URSP) من خلال برنامج دعم أبحاث طلبة البكالوريوس".